

تاج العروس من جواهر القاموس

وعَيْرُ السَّرَاةِ بالفتحة : طائرُ كهية الحمامة قصيرُ الرِّجْلَيْنِ مُسَرَّوْلُهُمَا أَصْفَرُ الرِّجْلَيْنِ والمِنْقَارُ أَكْضَلُ الْعَيْنِ صَافِي اللَّوْنِ إِلَى الْخُمْرَةِ أَصْفَرُ الْبَطْنِ وما تَحْتَ جَنَاحَيْهِ وَبَاطِنُ ذَنَبِهِ كَأَنَّهُ بُرْدٌ مَوْشَى . وَيُجْمَعُ : عُيُورُ السَّرَاةِ . والسَّرَاةُ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ وَيَزْرَعُومُونَ أَنَّ هَذَا الطَّيْرَ يَأْكُلُ ثَلَاثُمِائَةَ تَيْنَةٍ مِنْ حِينَ تَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقِ صَغَارًا وكذلك الْعَيْنَبُ . ويقال : مَا أَدْرَى أَيُّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ هُوَ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَيَعْنُونَ بِالْعَيْرِ الْوَتِدَ وَقِيلَ : جَفَنُ الْعَيْنِ . وَقِيلَ عَيْرٌ ذَلِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ الشَّأْمِ قَوْلُهُمْ : عَيْرٌ بَعِيرٌ وَزِيَادَةُ عَشْرَةٍ كَانَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِذَا مَاتَ وَقَامَ آخَرُ زَادَ فِي أَرْزَاقِهِمْ وَعَطَايَاهُمْ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : فَعَلَتْهُ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى : أَيُّ قَبْلَ لَحْظِ الْعَيْنِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ : الْعَيْرُ : الْمَثَلُ الَّذِي فِي الْحَدَقَةِ وَالَّذِي جَرَى الطَّرْفُ وَجَرِيَّتُهُ حَرَكَتُهُ وَالْمَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَطْرَفَ . وَفِي الصَّحاحِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَا يُقَالُ : أَفْعَلُ . وَقَوْلُ الشَّعْمَاخِ :

أَعْدَوْ الْقَيْمِ عَيْرٍ وَمَا جَرَى ... وَلَمْ تَدْرِ مَا خُبْرِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا فَسَّره ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ : قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ ؛ وَلَا يُتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي الذِّفْيِ . وَالْقَيْمِ عَيْرٍ . ضَرَبُ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ زَعْوٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَيْرُ هُنَا : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَتَعَارُ بِالْكَسْرِ : جَضِلٌ بِلَادٍ قَيْسٍ بَنَجْدٍ قَالَ كُثَيْبٌ :

وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا ثَوَى ... مُقِيمًا بَنَجْدٍ عَوْفُهَا وَتَعَارُهَا وَفِي اللَّسَانِ فِي ع وَ ر : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ فِي الثُّلَاثِيَّ الصَّحِيحِ وَالثُّلَاثِيَّ الْمُعْتَدِلِ . ثُمَّ قَالَ فِي عَيْرٍ : وَتَعَارُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ جَبِلَ قَالَ بَشَّارٌ يَصِفُ طُعْنًا ارْتَحَلَنَ مِنْ مَنَازِلِهِنَّ فَشَبَّهَهُنَّ فِي هَوَادِجِهِنَّ بِالطَّبَّاءِ فِي أَكْنَسَتِهَا :

بِلِيلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمٍ ... وَشَابَةَ عَنْ شَمَائِلِهَا تَعَارُ . كَأَنَّ طِبَّاءَ أَسْذُمَةَ عَلَايَها ... كَوَانِسَ قَالِمًا عَنْهَا الْمَغَارُ قَالَ الْمَغَارُ : أَمَا كِنَّ الطَّبَّاءَ وَهِيَ كُنُسُهَا . وَأَرْوَمٌ : مَوْضِعٌ . وَشَابَةُ وَتَعَارُ : جَبَلَانِ فِي

بلاد قَيْس . قلتُ : وقد ذكره المصنّف أيضاً في ت ع ر . والمعانيِرُ : المعاييرُ
يُقَالُ عارَهُ إِذَا عَابَهُ قالت ليلي الأَخْيَلِيَّةُ : .
لَعَمْرُكَ ما بالمَوْتِ عارٌ على امرئ ... إِذا لم تُصِبهُ في الحَيَاةِ
المعانيِرُ والمُسْتَعِيرُ : ما كانَ شَبِيهاً بالعَيْرِ في خِلْقَتِهِ نقله الصاغانيُّ
فالسَّيْنُ فيه للمُصَيِّرُورة ليست للطَّلَب . وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه : من أَمْثالِهِم
في الرِّضا بالحاضرِ ونَسِيانِ الغائبِ قولُهُم : إِنَّ ذَهَبَ العَيْرُ فعَيْرُ في
الرِّباط ؛ قاله أَبُو عُبَيْدٍ . وَكَتَفُ مُعَيَّرَةٍ وَمُعَيْرَةٍ على الأَصْلِ : ذاتُ
عَيْرٍ . والعائرُ : المُتَدَرِّدُ الجَوَّال كالعَيَّارِ . ومنه المَثَلُ : كَلَّابُ عَائِرُ
خَيْرُ من أَسَدٍ رابضٍ . وَيُقَالُ : كَلَّابُ عَائِرٍ وَعَيَّارُ . وعارَ الرَّجُلُ في
القَوَمِ : عاثَ وَعَابَ ؛ ذكرهما ابنُ القطّاعِ وقد ذكر المصنّف الأخيرَ كما تقدّم .
وعارَ في القَوَمِ يَضْرِبُهُم بالسَّيْفِ عَيْرَاناً : ذَهَبَ وَجَاءَ ولم يُقَيِّدْهُ
الأَزْهَرِيُّ بِضَرْبٍ ولا بِسَيْفٍ . وفَرَسُ عَيَّارٍ إِذا عاثَ وإِذا نَشِطَ فَرَكَبَ
جَانِباً ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ . وجرادةُ العَيَّارِ : مَثَلُ وقد تقدّم في ج
ر د . وقيل : العَيَّارُ : رجلٌ وجرادةُ : فَرَسُهُ . وَأَنشد أَبُو عُبَيْدٍ : .
ولَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِساً من قَوَمِنَا ... غَنَطُوكَ غَنَطَ جَرَادَةِ العَيَّارِ